

آيات ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله رب البريات احمده سبحانه خالق الارض والسموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بكماله سبحانه وعظيم فعاله جل جلاله. انه هو يبدي - 00:00:00

وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البريات ايده الله بالآيات واظهر على يده مختلف المعجزات وارى الناس صدقه انواع مختلف من الامور الباهرات هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:00:20

وكفى بالله شديدا. فصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. اوصيكم ايها المسلمون بتقوى الله. ومن اعظم ما يتقى الله ان نتعلم - 00:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم ونتأمل فيها. اعلموا رحماني الله واياكم ان الله تبارك وتعالى ما ارسل نبيا ولا رسولا الا وجعل له اية باهرة ومعجزة عظيمة للدلالة على نبوته وحقيقة رسالته. قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا اوتي - 00:01:10

هي من الايات ما على مثله امن عليه البشر. وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه. واني الى ارجو ان اكون اكثرهم تابعا. ان ملاحظة اليوم وملاحظة الالمس. والمشككين في الاسلام - 00:01:40

ونبيا الاسلام ليقولوا ما يقولوا فان المنصفين من اهل الاسلام المنصفين من اهل الكفر والملن لما تأملوا آيات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقفوا عندها حائرين فمنهم من من اذى عمل الحق واظهروا الاسلام وامنوا به صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

ومنهم بعد ان والايات اظهر الخلاف حسدا وبغضا وكبرا عياذا بالله تبارك وتعالى وهذا هرقل وعظيم الروم يقول لابي سفيان ولم يكن يومئذ اسلم بعد قال هل جربتكم عليه كذبا قط؟ قال لا. قال ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله. قال هل يغدر او - 00:02:30

قم؟ قال لا. قال هل كان احد من ابائه واجداده ادعى ملكا او مثلما يقول؟ قال الى ان قال في اخر الحديث الذي رواه البخاري في اول صحيحه قال انه لنبي وان كان ما تقول - 00:03:00

حقا لا يملكن موضع قدمي هذا يقول ابو سفيان ولما يسلم بعد لقد امر امر رسول الله شأننا عظيما انه ليهابه ملك او ملك بني الالف. الله اكبر. ان آيات - 00:03:20

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم رحمه الله في اغاثة الله فان جاوزت الف اية ولكن هذه الايات لا تنفع الا لمن اراد الحق واتبع ما جاء عن الله ورسوله - 00:03:40

ومن اعظم آيات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. من اعظم آياته وهي الآية الباقية الخالدة لان آيات النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة انواع. آيات نبوة قد ظهرت وانقضت وكانت - 00:04:00

لمن حضر حياته صلى الله عليه وسلم وآيات نبوة لما يظهر بعد وسيظهر من بالغيبات واخباره صلى الله عليه وسلم بمختلف انواع من المعلومات. واما التي ظهرت ولا تنقضي عجائبه ولا ينتهي آياته وابعاده هي القرآن الكريم. كلام - 00:04:20

الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الذي اعطاه الله تبارك وتعالى رحمة من قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من

القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا - 00:04:50

بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. القرآن اية باقية ومعجزة باهرة من جهات عدة كثيرة لمن اتاه الله البصيرة. ومن اعظم هذه الجهات كون الله تبارك وتعالى - 00:05:10 انزله على رجل مكث في قومه اربعين سنة مكث فيهم اربعين سنة كما قال قل لو شاء الله ما تلوته عليكم. ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله - 00:05:40

فلا تعقلون هذا الكتاب انزل على رجل امي هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته رجل امي لا يقرأ ولا يكتب كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:06:00

ما كنت تتن من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. عندهم شعرية ومسابقات خطابية ومسابقات معلومات نثرية وما علم انه شارك في شيء من ذلك ولا رأى شيئا من ذلك ولا حضر شيئا من ذلك. واذا به بعد ان بلغ الاربعين يقول - 00:06:20 الناس اسمعوا ما اقول لكم فيتلو عليهم كلاما يعجز عن مثله البلغاء والفصحاء والشعراء والخطباء فيجعلونه على اوزان الشعر فلا يستسلم لهم. ويجعلونه على اوضاع الخطابة فلا يسلم لهم ويجعلونه على اوزان كلامهم فلا يلين لهم لانه كلام - 00:06:50 قال جل وعلا وليس مخلوقا ككلام المخلوقين. كما قال الله جل وعلا ان هو والا وحي يوحى. الله جل وعلا انزل هذا القرآن وجعله معجزة خالدة. يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للناس ام يقولون افتري - 00:07:20

قل فاتوا بعشر سور مثله مشتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون - 00:07:50

لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا برجل يؤمن لا يقرأ ولا يكتب وقالوا له الف لنا كتابا ما استطعت صورة ما استطعت بل لو اجتمع العقلاء والفصحاء والفلاسفة والادباء على ان يأتوا بسورة من مثله - 00:08:10

ما يستطيعون ولكنهم يحتالون كما يسأله بعض الزنادقة اليوم يأخذون ايات من القرآن ويغيرون شكلها ومبداها ومنتهأها ثم يقولون ها نحن قلنا مثل القرآن. لو كنتم صادقين لاتيتكم بكلام يشبهه ليس فيه شيئا منه. يقول الله جل وعلا قل لان اجتماعا - 00:08:30 سوى الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعض لبعض ظهيرا. ولما قدم المدينة وفيها اليهود والنصارى وفيهم اهل الديانات والشرك واهل - 00:09:00

حضارات كما يقولون قال الله له وان كنتم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:09:20

ان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي اعدت للكافرين. ومن كون دلالات كون القرآن المعجزة باهرة انه ما من كتاب الا وويه وبذل او ضاع ونصي الا القرآن. يقول الله عنه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ويقول - 00:09:40

جل وعلا وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن دلالات كون القرآن كلام الله نظمه الباهر اسلوبه الذي يأخذ الباب والاحاسيس فالعامي يتأثر به. والمثقف الكبير يتأثر به - 00:10:10

عالم الحرير يتأثر بي. هذا يستفيد ما يطمئن قلبه. وهذا يستفيد ما يجره الى ان يقرأه ويتلوه ويستفيد منه. وهذا يستفيد منه فيستنبت منه الايات المحكمات اي كتاب على وجه الارض يكون هكذا؟ ما من كتاب على وجه الارض الا اما لخواص خواص -

00:10:40

من العلماء اهل الاختصاص او لعامة الناس او لاوساطهم. اما ان يكون كتاب يصلح المبتدئ ولا يستغني عنه المنتهي فانه كتاب الله.

جل في علاه بل من اعجب دلالات كونه اية باهية دالة على انه كلام الله وانه ليس كلام النبي ولا كلام جبريل - 00:11:10 ولا كلام احد من البشر ان الاعجمي الذي لا يتقن العربية يتلذذ بتلاوته وهو لا يفهم منه شيئا. ائتوني بكتاب على وجه الارض. يقرأه من لا يحسن لغته فيتلذذ به - 00:11:40

لا تجدون لهذا مثالا ابدا. فمن لا يتقن الانجليزية فهما وان يتقنه قراءة اذا جيء له بكتاب انجليزي يقرأه يقرأ منه صفحة او صفحتين

يجد منه كلالا ويجد منه تعباً - 00:12:00

لا لا فيتركه لانه لا يفهمه. اما القرآن فانت ترى هذا التركي وهذا الصيني وهذا الهندي وهذا الامريكي لا يفهم شيئا من العربية تقول له ما اسمك؟ يقول لا اعلم ثم اذا به - 00:12:20

يقرأ القرآن غضا طريا كانما انزل عليه. من معجزات القرآن اخباره الغيبية وعلومه المستقبلية التي ما كانت جلية الا في عصرنا هذا ولما يأتي بعد من العصور المستقبلية من دلالات كون القرآن اية للنبي صلى الله عليه وسلم تشريعاته المحكمة - 00:12:40

اليوم نرى مئات الاشخاص بل والوف يجتمعون لوضع دستور فيغيرونه ويبدلونه ويزيدون فيه وينقصون منه وهم عشرات وعشرات من اهل الاختصاص ثم لا يستقيم لهم القانون هذا القرآن المنزل من الله على امي لا يقرأ ولا يكتب في تشريعاته الاحكام ومرة -

00:13:10

من المرات قلت لرجل اتحدى اي دستور في العالم ان ياتي بتقسيم الموارد على هذه الصورة البديعة المتقنة في صفحة واحدة. ايات الموارد لو جمعناها لا تتجاوز ونصف من صفحات كتاب الله جل وعلا. اي احكام هذا! تأملوا معي يقال ان الطبيب - 00:13:40

الكندي قيل له انك انت انت في الفلسفة والطب وو الى اخره هلا عملت لنا شيئا من فقال امهلوني شهوا. فدخل بابه واغلق داره ثم به بعد شهر يخرج قالوا له يا استاذ الاستاذين يا فلسفة يا فيلسوف الفلاسفة ماذا فعلت؟ قال منذ ان تركتموني - 00:14:10

المصحف واذا عيني وقعت على اية واحدة لم استطع ان اتجاوزها. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. قال اية واحدة - 00:14:40

جمعت اساليب الكلام كلها اني لبشر ان يكون مثل ذلك فتاب وندم ورجع الى الاسلام اسلامه ايها المسلمون ان من معجزات هذا الكتاب تشريعاته محكمة. يقول الله افلا يتدبرون القرآن - 00:15:00

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ايات نبوته صلى الله عليه وسلم ودلائل رسالته عظيمة جدا المحسوسات منها لا نستطيع عدّها. اليس من اعظم معجزاته ومن اعظم اياته انه جاء الى اقوام اعراب اجلاف يأكل بعضهم بعضا - 00:15:20

يتقاتلون فيما بينهم كل عشيرة وقبيلة تعدو على الاخرى يأكل الميتات والجيف لا يعرفون كثيرا من في الدين انما هم اهل اوّثان واصنام. فيعلمهم والكتاب ويزكيه ويخرجهم من الضلالة والردى الى الرشاد والهدى - 00:15:50

اصبحوا امة لا مثيل لهم في العالم. من يستطيع ان يفعل ذلك؟ في امة همجية كانت الى امتي حضارة ما دخلت بلدة الا واذعن اهله واسلموا لهم انقيادا وطوعا وحبا في مآثرهم وطمعا في اخلاقهم. من الذي غيرهم - 00:16:20

الرجل الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيراه لحظة يجلس منه مجلسا يسمع منه فينقلب رأسا على عقب من جبان الى شجاع الى شجاع وصادق وامين مراقب لله تبارك وتعالى. صدق فيه دعوة ابراهيم. ربنا وابعث فيهم رسلا منهم - 00:16:50

يتلو عليهما اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم انها والله معجزة. شخص واحد اخرج لنا امة من الانصار والمهاجرين قيل لهم في العالم في اخلاقهم في عباداتهم في جهدهم في الدنيا ملكوا الدنيا ولم يبالون - 00:17:20

في قرابة ثلاثة وعشرين عاما فقط هؤلاء كلهم اليوم ليس مئة ولا مئات ولا الف ولا الوف اكثر من مئة الف انسان اسلموا حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. من اعظم معجزاته الاسراء والمعراج سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام - 00:17:50

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع العليم. وكان الاسراء ببدنه وروحه صلوات ربي وسلامه عليه الله هو الذي خلق الزمان والمكان فليس ذلك عليه بعزيز جل في علاه - 00:18:20

بيده من مكة الى بيت المقدس ومن بيت المقدس عرج به الى السماوات العلى. من معجزاته انشقاق القمر وقد الف العلماء كتب كثيرة في دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم قديما وحديثا. فيا عباد الله تأملوا في كتاب الله - 00:18:40

تعلمون كلام الله عن نبيه وانه رسول من عند الله حقا لا يقول الا ما اوحاه الله اليه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فقولوا ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ايها المسلمون اتقوا الله حق

تقواه. وراقبوه في سركم وفي نجواكم واعلموا رحمني الله واياكم ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة - [00:19:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون عليكم بالامر العتيق. وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهو الامر

الحقيق الذي لا يوصل الا الى علم عميق وعبادة لله تبارك وتعالى وقربة ولا - [00:20:00](#)

قربى الا من طريق نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم لا تدع لنا ذنبا ولا هما الا فرجته ولا ذلا

الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها. اللهم لا - [00:20:20](#)

لا تدع لنا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته ولا ضائقة الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم وفقنا لهداك واجعل املنا في رضاك واغفر اللهم

للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وصلي اللهم وسلم وبارك على - [00:20:40](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:21:00](#)